جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات إسلامية معاصرة / العدد 41 / أيلول 2024

اثر استراتيجية استنطاق النص في التفاعل اللغوي في مادة البلاغة عند طالبات الصف الخامس الادبي

The effect of the text interrogation strategy on linguistic interaction in the subject of rhetoric among fifth-grade literary students

م.م. رنا حسن شاطي الفتلاوي
Asst.lect. Rana Hassan Shatti Al-Fatlawi

انيس عبد القادر كاظم المياحي
Anis Abdel Qader Kazem Al Mayahi

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية
University Of Karbala / College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: استراتيجية استنطاق النص، التفاعل اللغوي.

Keywords: The Strategy of Eliciting Meaning from the Text, language interaction.

الملخص:

هَدفتْ هذه الدراسة إلى تعرّف أثر استراتيجية استنطاق النص في التفاعل اللغوي في مادة البلاغة عند طالبات الصف الخامس الادبي في العراق وقد تألفت عينة الدراسة من (82) طالبة في الصف الخامس الادبي، تم تقسيمُهم على مجموعتين، مجموعة ضابطة عددهن (39) طالبة درست موضوعات البلاغة بالطريقة الاعتيادية، ومجموعة تجريبية عددهن (43) طالبة درست موضوعات البلاغة نفسها باستراتيجية استنطاق النص، واستعملت الباحثتان اختباراً للتفاعل اللغوي مكوناً من (25) فقرة موزعة على تسع مهارات في التفاعل اللغوي هي (بناء جمل تامة المعنى، تشكيل الأسئلة، التعبير عن الطلب، توظيف الضمائر، توظيف روابط الجمل، الالتزام بسياق المحادثة، الاستجابة للتعليمات، التعبير عن الذات، صيغ التفضيل).تتضمن ثلاثة بدائل

واعدَّتا اختباراً للقدرة اللغوية يتكون من (20) كل فقرة تتضمن اربعة بدائل.

وطبقت الباحثتان الأداتين على مجموعتي الدراسة بعد انتهاء مدة التجربة التي استمرت ثمانية أسابيع، ودرّست الباحثتان نفسهما مجموعتي الدراسة

واستعملت الباحثتان وسائل التحليل الإحصائية الآتية: الحقيبة الاحصائية spss والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي (كا2)، معامل ارتباط بيرسون، معادلة معامل الصعوبة والتمييز و معادلة فاعلية البدائل المغلوطة (المموهة)، و بعد تحليل النتائج إحصائياً توصلت الباحثتان إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل اللغوي لصالح المجموعة التجريبية التي درست موضوعات البلاغة باستراتيجية استنطاق النص، كما أوصيتا بتوظيف استراتيجية استنطاق النص في تدريس المطالعة والنصوص وتنمية المهارات القرائية ودلالاتها في المطالعة والمحادثة والمباحث المعرفية كافة، واستعمال اللغة العربية الفصحى في تدريس فروع اللغة العربية الأخرى جميعها. كما اقترحت الباحثتان اجراء دراسة مماثلة للتعرف على أثر استعمال استراتيجية استنطاق النص في مواد أخرى من مواد اللغة العربية كالمطالعة والنصوص وتاريخ الادب، وعلى مراحل دراسية مختلفة، واجراء دراسة اخرى لتعرف اثر استراتيجية استنطاق النص بمتغيرات اخرى مثل: التمايز النصي، مهارات القراءة السريعة، الدلالات القرائية.

Abstract:

This study aimed to identify the effect of the The Strategy of Eliciting Meaning from the Text for the female students of the first intermediate grade in Iraq. And an experimental group of (43) students who studied the same topics and texts using the strategy. The researchers used a Quranic awareness test consisting of (25) items distributed over four reading awareness skills (planning, organization, and evaluation)Including three alternatives, and preparing a language ability test consisting of (20) items containing four alternatives. The researchers applied the two tools to the two research groups after the end of the eight-week experiment, and the same researchers taught the two research groups The researchers used the following statistical analysis methods: the spss statistical bag, the second test for two

independent samples, the chi-square (K2), the Pearson correlation coefficient, the equation for the coefficient of difficulty and discrimination, and the equation for the effectiveness of false (camouflaged) alternatives. After analyzing the results statistically, the researchers concluded: There are statistically significant differences. In reading awareness, the experimental group that studied reading topics and texts reconciled with the star strategy, and they also recommended the use of the star strategy in teaching reading and texts, developing reading skills in reading, conversation, and all cognitive and reading topics, and using classical Arabic in teaching the branches of the Arabic language in general. The two researchers also suggested conducting a study Similar to knowing the effect of using the star strategy in other subjects of the Arabic language, such as rhetoric and the history of literature, and at different academic stages, and conducting another study to know the effect of the star strategy on other variables such as: linguistic awareness, rapid reading skills, and semantics.

الفصل الاول

التعريف بالدراسة

مشكلة الدراسة

تواجه اللغة العربية مشكلات وتحديات في المدارس والجامعات تجعل من الضروري إعطاء الأولوية لتنمية التفاعل اللغوي لدى أبنائها، فمستقبل اللغة العربية مرتبط بتكوين تفاعل مدرك لأهمية اللغة بوصفها الأداة الأولى للتعبير والتفكير والتواصل، وان اتقان اللغة سمة من سمات اكتمال الشخصية في كل الدول المتقدمة، ومن طريق الاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات ان الطالب في درس البلاغة مازال يعاني من مشكلات كثيرة ولم يحقق الأغراض المنشودة منه، وان الطرائق المتبعة في التدريس لا تساعد على تنمية التفكير عند الطلبة ولا تزيد من خبراتهم اللغوية والأدبية[1]

زيادة على ذلك تعدد العوامل المسهمة في ضعف التفاعل اللغوي لتتضمن عوامل تتعلق بالطالب ومنها العوامل العقلية التي تشمل: قصور الانتباه، التذكر، وقدرات التفكير فيما وراء المعرفة. وأخرى تتعلق بالبيئة الاجتماعية المحيطة التي تنقسم الى عوامل تتعلق بالاسرة وخصائصها، وعوامل تتعلق بالمؤسسة التعليمية الطالب والمعلم وحتى المناهج الدراسية، وربما مفاد ذلك يعزى لقلة تدريب الطلاب على تطوير استراتيجيات الفهم الفعّالة للمادة المقروءة[2].

ويرجع ضعف مستوى الطلبة في درس البلاغة الى الاعتماد على أساليب التحليل البلاغي ودراسة الأسلوب والمضمون والمعنى للكلمات وعبارات الجمل وعدم القدرة على تذوق جمالية النص، إضافة على ذلك عدم وجود وسائل متابعة لقياس قدرة الطلبة على التفاعل اللغوي الذي تتبين فيه أوجه القصور عند قراءة المادة[3].

اهمية الدراسة

ان الأساس الذي بنيت عليه البلاغة هو أولا دراسة القرآن الكريم في التعبير ومقابلتها بأساليب البلغاء وكذلك دراسة السنة النبوية.

البلاغة من علوم اللغة العربية، وقد كانت السبيل المفضي إلى فهم كتاب الله وكلام العرب، ولذلك أولى القدماء هذا الفن عناية كبيرة ووضعوا فيه دراسات كثيرة اتسمت بالاصالة والمنهج السديد: ولولا جنوح الحياة الادبية في القرون المتأخرة إلى التقليد لظلت البلاغة نابضة بالحياة ترفد الاديب بكل بديع، ولبقيت مَعلماً من معالم التطور والتجدد ولكن ما أصاب الادب من ذبول أورثها جموداً تمثل في شروح التلخيص وبعض ما عرف من كتبها في تلك العهود

وقد اجريت محاولات جادة في هذا العصر لاعادة الحياة إلى البلاغة وربطها بالادب الحديث، ولكن تلك المحاولات لم تثمر كثيراً لانها لم تكمل ما بدأه السابقون وانما انصرفت إلى وضع المناهج من غير أن تمس الموضوعات أو تحاول بحثها من جديد[4].

وطالب اللغة العربية في الكلية لا يحتاج إلى رسم المناهج قدر حاجته إلى الاصول التي تنير سبيله وتبصره بمواقع الكلام وأول ما ينبغي أن يعرفه الأسس العامة التي تقوم عليها البلاغة كما استقرت في علومها الثلاثة: المعاني والبيان والبديع، ومن هنا كان منهج الدراسة، يقوم على معالجة هذه العلوم الثلاثة إلى جانب المهاد التاريخي الذي يكشف عن نشأة البلاغة وتطورها ليكون الطالب على بينة من أمر هذا الفن الذي نشأ ملاحظات عامة ثم استوى علما ذا قواعد وأصول[5].

ان اللغة العربية هي احدى اللغات العالمية الحية، لما فيها من خصائص ومميزات تتسم بها ومما امتازت به لغة العرب عن غيرها، هو السعة والشمول؛ إذ لا تدانيها لغة أخرى في هذا المجال.

ولعل هذه الخصائص والصفات كانت السبب في اختيارها لغة لأكمل دين ارتضاه الخالق عز وجل، لكي يكون خاتم الأديان ومهيمنا على جميع ما سبقه من الشرائع والأحكام؛ ولذلك نزل القرآن الكريم بها، فنالت بذلك العناية والتكريم؛ إذ حفظتها العناية الإلهية، بحفظها للقرآن الكريم الذي نزل بها، قال الله جل شأنه: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) الحجر: الاية 9، فأصبحت لغة لكل مسلم، يتعبد بها على اختلاف قومياتهم وألسنتهم[6].

فهذا اللسان العربي هو كلام أهل الجنة، وهو المنزه من بين الألسنة من كل نقيصة، والمعلى من كل خسيسة، والمهذب مما يستهجن أو يستشنع، فبني مباني باين بها جميع اللغات من إعراب أوجده الله له، وتأليف بين حركة وسكون حلاه به، فلم يجمع فيه بين ساكنين أو متحركين متضادين، ولم يلاق بين حرفين لا يأتلفان، ولا يعذب النطق بهما، أو يشنع ذلك منهما في جرس النغمة وحسن السمع، فجاء بكلام العرب فصيحاً في أعلى مراتب البيان، وقد اتسم بالرونق والعذوبة[7].

وترى الباحثتان ان اللغة العربية هبة من الله مكنت الانسان من نقل ما يدور في خلده من مشاعر وأحاسيس، وأفكار وبها تكتشف الأمم امجادها، وتسجل تراثها الحضاري، ولغتنا العربية لسان حالنا، ووعاء حضارتنا، وتراثنا،

فضلاً عن أنها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم قوله تعالى ((إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون)) [يوسف: الاية2].

لذا ينبغي ان تكون العناية بها كبيرة من طريق حث الطلبة على استنباط الأساليب والمفاهيم البلاغية وتنمية الرغبة لديهم، من طريق اختيار افضل الطرق التدريسية التي تتلاءم مع رغباتهم وحاجاتهم لتحقيق الأهداف المنشودة من تدريسها[8].

من وظائف اللغة الأساسية هي التفاعل، ومن ثم فإن فهمنا للغة لن يكتمل إلا بدراسة عملية التفاعل نفسها، ويمكن القول بأنه إذا كانت أشكال التعبير اللغوي تقدم فكرة عن الجوانب الظاهرية في اللغة، فإن دراسة التفاعل اللغوي ومحدداته تقدم فكرة عن الجوانب الضمنية والعميقة في هذه اللغة. إن الكلام ليس شكلا تعبيريا فقط، وإنما هو عملية تفاعلية تتدخل فيها أبعاد تاريخية وثقافية وشخصية، تكشف لنا الجوانب الهامة في اللغة والعوامل المؤثرة عليها.

ونقصد بالتفاعل اللغوي العملية التي بمقتضاها ينقل فاعل إلى فاعل آخر أفكاره وتصوراته عن طريق الكلام والرموز الأخرى، وكذلك العملية التي يستقبل بها الآخر هذه الأفكار والتصورات. وفي ضوء هذا التعريف؛ فإن عملية التواصل اللغوي ليست حديثا فقط وإنما هي حديث وإصغاء. وهذه العلاقة – نقصد علاقة الحديث – الإصغاء – هي جوهر التفاعل اللغوي، بل هي جوهر التفاعل كله، فبدون هذه العلاقة يستحيل التفاعل[9].

تحددت مهارات التفاعل اللغوي بنطق الأصوات الكلامية واستخدام الكلمات في الجمل والتعبير عن المطلوب بوضوح، وتمييز المعاني وكذلك استعمال الضمائر على نحو صحيح، وبناء جمل مفيدة بأساليب بلاغية جميلة إضافة الى الحفاظ على سياق الموضوع، وإنتاج الجمل المترابطة والمتسلسلة فهي محددة في التركيب المعرفيّ لعقلِ القارئ، وثروته المفاهيمية ومعرفته السابقة، وخبرته اللغويةِ، وهذا يجعلُ القارئ قادراً على إعطاءِ المعنى الوافي للنصِ المقروء من بنيتهِ العميقة إلى جانب بنيتهِ الظاهرة، ومن طريق هذا تم تحديد مهارات التفاعل اللغوي اللفظي بما يلي: بناء جمل تامة المعنى – تشكيل الأسئلة – التعبير عن الطلب – توظيف الضمائر – توظيف روابط الجمل – الالتزام بسياق المحادثة – الاستجابة للتعليمات – التعبير عن الذات – توظيف صيغ التفضيل[10].

تعد مهارات التفاعل اللغوي من أكثر أشكال التفاعل انتشارًا وأكثرها فاعلية في غرفة الصف، وحتى يتحقق هذا التفاعل الفعال لا بد من أن يسود غرفة الصف المودة والمحبة بين طرفي عملية التعليم لجميع ما يجرى من تفاعلات في أثناء العملية التعليمية، وأن تتم استثارة المتعلم وتشجيعه على طرح الأفكار والأسئلة، مع مراعاة المعلم لمستويات المتعلمين، كما يتم من طريقه نقل الأفكار والآراء بصورة متبادلة بين المرسل والمستقبل، ومن ثم احتل التفاعل اللغوي مركزا مهما في مجال البحوث والدراسات التربوية التي تستهدف تحسين العملية التعليمية[11].

من زاوية بحثية، نَتأمل من هذه الدراسة ان توجه أنْظار الباحثين وعنايتهم الى مفهوم وعناصر مهارات التفاعل اللغوي، ومن ثم تقودنا الى المزيد من الدراسات المشابهة التي تبحث في استراتيجياتِ أخرى، ومتغيرات لم تطرقْ بعد كالميول او المرحلةِ الدراسيةِ.

هدف الدراسة وفرضياتها

هدف الدراسة / يرمي البحث الحالي للتعرف على:

(اثر استراتيجية استنطاق النص في التفاعل اللغوي في مادة البلاغة عند طالبات الصف الخامس الادبي)

فرضيتا الدراسة /

لتحقيق هدف الدراسة وضعت الباحثتان الفرضية الصفرية الأتية: –

–ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة البلاغة باستراتيجية استنطاق النص ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التفاعل اللغوي.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالي بالأتي:–

1–الحدود المكانية: المدارس الثانوية والاعدادية في محافظة كربلاء / مركز محافظة كربلاء.

2–الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2023 – 2024).

3–الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف الخامس الادبي.

4–الحدود المعرفية: موضوعات من كتاب البلاغة المقرر تدريسها لطالبات الصف الخامس الادبي للعام الدراسي (2023 – 2024)، وعددها ثمان موضوعات الفصل الدراسي الأول، استراتيجية استنطاق النص، التفاعل اللغوي.

تحديد المصطلحات

1–الأثر:

–لغة: عرفه (الزبيدي) تاج العروس:

جاءت الأثر محرَّكَةً: بَقِيَّةُ الشيء، جمع آثَارٌ وأُثورُ الأخيرُ بالضَّمِّ، وقال بعضُهم: الأثرُ ما بَقِيَ مِنْ رَسْمِ الشَّيْءِ، الأَثَرُ: الخَبَرُ وجَمْعُه الآثارُ يعني الاخبار. وفلانٌ مِن حَمَلَةِ الآثارِ"[12].

–اما اصطلاحا فعرفه كل من:

1– (إبراهيم) بأنه: "هو قدرة العامل (محور الدراسة)على تحقيق نتائج إيجابية، لكن إذا انتقلتْ هذه النتيجة ولم تتحققْ، فإن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث التداعياتٌ السلبية "[13].

2–(الساعدي) بأنه: "انطباع معرفي او نفس حركي، يتولد نتيجة التفاعل الإنساني والمتأثر بنحو قصدي[14].

3–(زاير وسماء) بأنه: "القدرة على تحقيق النتائج المثبتة والمراد تحقيقها، او الانطباعات المنتجة من عقل المفحوص وحسب التصميم التجريبي او الطريقة المتبعة التي تؤثر في تحقيق النتائج وهو الشيء الذي ينتج انطباعات أخرى معينه او دعم للتصميم المجرب[15].

– التعريف الاجرائي للأثر، عرفته الباحثتان بأنه:

التغيير المعرفي المقصود الذي يحدث عند طالبات المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهن للمتغير المستقل (استراتيجية استنطاق النص) ويقاس باجراء اختبار نهائي بالتفاعل اللغوي.

2–استراتيجية استنطاق النص:

اصطلاحا عرفها كل من:

– (امبو سعيدي، الحوسنية) بأنها: تقوم فكرة الاستراتيجية على إعطاء الطلبة في صورة ثنائية او رباعية نصا معينا، يكتبون عنه أسئلة يرجون ان يجدوا اجابتها في النص. وتتكون من خمس خطوات هي (التمهيد، العرض وطرح الأسئلة وتخيل الحلول والاقتراحات، القراءة والتأشير (وضع العلامات)، المراجعة، التطبيق[16].

– (عبد الجواد) بأنها: إستراتيجية تدريسية يتم من خلالها تصنيف الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة، حيث يقوم المعلم بعرض الموضوعات على شكل مشكلات ثم تترك للمجموعات مجالاً للتفكير فيها، وطرح حلول لهذه المشكلات، عن طريق الأنشطة الذاتية، والخبرات السابقة، والتفاوض الاجتماعي، وصولاً إلى حلول لها، ويتم ذلك كله بإشراف المدرسة وتوجيهها[17].

–التعريف النظري لاستراتيجية استنطاق النص:

تبنت الباحثتان تعريف امبو سعيدي (2015) كتعريف نظري للاستراتيجية كونها استندت الى نموذجها كاستراتيجية حديثة قائمة على التعلم النشط والنظرية البنائية تسعى للوصول الى الأهداف المنشودة.

–التعريف الاجرائي لاستراتيجية استنطاق النص:

عبارة عن استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط تتكون من خمس خطوات استندت اليها الباحثتان لتدريس طالبات المجموعة التجريبية في مادة البلاغة، من اجل اكتساب مهارة التفاعل وتنمية قدرتهم اللغوية ونمو قواهم العقلية وتقوية وعيهم في الأساليب البيانية.

3– التفاعل اللغوي:

التفاعل لغة:عرفه (الزبيدي) تاج العروس:

تفاعل لديه تفاعلً، متفاعلاً أي بلغ التفاعل ودعا ودعوى الجاهلية، وهو يقول يافلان، ومعنى نقل الأفكار من طرف لاخر، وتفاعل بمعنى ندى، تفاعل مع فلان أي ندى فلان[18].

عرفه (ابن منظور) لسان العرب:

تفاعل يتفاعل، تفاعلا، فهو متفاعل أي تفاعل الشيئان: اثر كل منهما على الاخر، تفاعل مع الحدث: تأثر به، اثاره الحدث فدفعه الى تصرف ما[19].

اما اصطلاحا فعرفه كل من:

–العربي (2010) بأنه: العملية التي يتفاعل بها المرسلون والمستقبلون للمحتوى في سياقات معينة ويتم فيها نقل المعلومات بين شخصين أو أكثر في مختلف المجالات[20].

-حسين (2010) بأنه: فالتفاعل هو ذلك التواصل بين المعلم والطالب ويمثل عنصرا مهما في العملية التعليمية حيث يكتسب المتعلم مختلف المعلومات والمعارف وهو عملية من أهدافها تغيير سلوك الطلبة واتجاهاتهم، بما يحدثه في بناء النفس للمتلقي، بحيث يرى الطالب الأشياء، ويفسرها، ويقيمها بطريقة تختلف عما قبل ومن ثم فإنه يعيد ترتيب نظام القيم والاتجاهات في نفسه[21].

-حميدات (2023) بأنه: حدوث تجاوب نفسي بين طرفي العملية التعليمية التعلمية لاستجابة الطرف الثاني المعرفية والسلوكية لطرف الأول وللتأثير به ويمثل التفاعل البيداغوجيا عنصرا مهما في العملية التعليمية التعلمية، حيث يعكس العمق والحيوية التي تكتسبها المعلومات والخبرات المنقولة للمتعلم ويعكس المدى البعيد لأثر المتربي استيعابا وتطبيقا[22].

-التعريف النظري للتفاعل اللغوي:

تبنتَّ الباحثتان تعريف حميدات (2023) كتعريف نظري للتفاعل اللغوي لانه اعتمد في تعريفه مقياس يتضمن مهارات التفاعل اللغوي.

-التعريف الاجرائي للتفاعل اللغوي:

عملية عقلية يتفاعل عن طريقها طالبات الصف الخامس الادبي (عينة البحث) مع النصوص البلاغية من طريق معرفة وفهم النص واكتساب مهارات التفاعل واستخراج الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية وفهم السياقْ، ويُقاس هذا من طريقِ الدرجةِ التي تَحصل عليها الطالبات في اختبارِ التفاعل اللغوي المقدم اليهنّ من قبل الباحثتان.

4- الصف الخامس الادبي:

هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الدراسية الإعدادية ويكون فيها التخصص الى فروع (علمي، ادبي) والتي يقبل فيها الطلبة من حملة شهادة الدراسة المتوسطة، وهي جزء من المرحلة الثانوية ولهذه المرحلة أهمية بالغة لانها جزء من المرحلة المنتهية ومن طريق هذه المرحلة يستعد الطلبة للمرحلة المنتهية[23].

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

الاطار النظري

استراتيجية استنطاق النص:

1-مفهوم الاستراتيجية:

تقوم فكرة الاستراتيجية على إعطاء الطلبة في صورة ثنائية او رباعية نصا معينا، يكتبون عنه أسئلة يرجون ان يجدوا اجابتها في النص، تهدف الى اكتساب الطلبة مهارات التفاعل والتنبؤ والاستدلال. وتتكون من خمس خطوات هي (التمهيد، العرض وطرح الأسئلة وتخيل الحلول والاقتراحات، القراءة والتأشير (وضع العلامات)، المراجعة، التطبيق.[24]

كما انها إستراتيجية تدريسية يتم من طريقها تصنيف الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة، حيث يقوم المعلم بعرض الموضوعات على نحو مشكلات ثم تترك للمجموعات مجالاً للتفكير فيها، وطرح حلول لهذه المشكلات، عن طريق الأنشطة الذاتية، والخبرات السابقة، والتفاوض الاجتماعي، وصولاً إلى حلول لها، ويتم ذلك كله بإشراف المدرسة وتوجيهها[25].

2-خطوات استراتيجة استنطاق النص: التمهيد، العرض وطرح الأسئلة وتخيل الحلول والاقتراحات، القراءة والتأشير (وضع العلامات)، المراجعة، التطبيق

تطبق هذه الاستراتيجية بخمس خطوات وحسب الترتيب الاتي:

1-التمهيد: يقسم المعلم الطلبة في مجموعات ثنائية اورباعية ويكتب عنوان الدرس على السبورة ويوزع على كل مجموعة نصاً قرائيا من موضوع الدرس

2-العرض (طرح الأسئلة وتخيل الحلول والاقتراحات): الخطوة الثانية يقوم الطلبة بقراءة عنوان الدرس ويبدأون بالمناقشة وطرح الأسئلة التي يتوقعون ان يجدوا لها إجابة في النص.

3-القراءة والتأشير (وضع العلامات): يقرأ الطلبة النص ويؤشرون على النقاط الأساسية

4-المراجعة: يعيد الطلبة قراءة الأسئلة ويجيبون على الأسئلة التي وجدوا لها إجابة، اما بالنسبة للاسئلة التي لم يجدوا لها إجابة فيبحثون عن اجابتها من مصادر أخرى، مثل الكتب العلمية

5-التطبيق: يناقش المدرس الطلبة فيما توصلوا اليه ليضمن استيعاب المادة وتحقيق اهدافنا من فهم الأساليب البلاغية (الحفظ او الاستيعاب او التطبيق)

3-خصائص استراتيجية استنطاق النص:

1-تَطبيقٌ عَملي يَستند الى فلسفةِ التعلمْ النشط القائمة على النظريةِ البنائيةِ

2-الطالبُ هو المُحور الأساسي للعمليةِ التعلميةِ التعليمية

3-الالمام بخصائص الأسلوب الادبي المتقن من الناحيتين: اللفظية والمعنوية

4-تدريب الطلبة على الإحساس بقيمة التعبير واثره في النفس

5-تمكن الطلبة من استعمال اللغة وانشاء الكلام الجيد ونقل الأفكار بطرق تبسط على الاخرين ادراكها[26].

قد يجد بعض ممن يقرأ النصوص البلاغية ان الموضوع فيه شي من العسرِ، وماهو بعسيرٍ انما يحتاج الى صفاءٍ وتركيز وتأنٍ في القراءة، والمتأني سَيجدُ متعةَ الوصول الى المعاني التي سُطرتْ بأوضحِ الطرق وايسرها، ومن يقرأ ويفهم ويعي المسطور، سيجدْ انه يُحدثُ فرقاً في فكرةِ الموضوع وواقعيته[27].

إن للتفاعل اللغوي القائم بين المعلم والطلبة وبين الطلبة فيما بينهم داخل حجرة الدراسة دور هام جدا في تسيير العملية التعليمية ونجاحها، لذا على كل منهم السعي والعمل على تحقيقه وذلك لكونه ذا أهمية كبيرة في تقديم المادة بشكل طبيعي والوصول إلى الأهداف المرغوب فيها.

وعن طريقه يمكن الحكم عن نجاح هذه العملية، ومدى إسهام المعلم وسيطرته في أداء مهامه وإلى أي مدى يتجاوب الطلبة معه وهل يعمل المعلم على تقديم فرص لهم للتعبير عن أرائهم وأفكارهم[28].

يعد التفاعل اللغوي أحد غايات تعليم اللغة، وهذه الغاية ترتبط بتعليم الطلاب، لأن مجموعة الإجراءات التي تتم لتعليم مهارات اللغة خلال مراحل الدراسة المختلفة إنما تهدف إلى تنمية مهارات التفاعل اللغوي الصحيح لدى المتعلمين، خاصة إذا كانت لديهم بعض المشكلات النمائية أو الأكاديمية التي تحول دون تحقيق ذلك بشكل فعال[29].

التفاعل اللغوي يمثل الأساليب التي يتم بها استخدام الكلمات أو المفردات اللغوية في حديث ذي معنى ومغزى محدد وفق نمط معين للكلام يقصده المتحدث؛ كأن يكون سؤالاً أو طلباً، أو استفساراً، أو غير ذلك، بحيث يمكن الفرد من توصيل المعنى الذي يريده للآخرين، مما يجعل بوسعه أن يقيم الحوارات الهادفة، وأن يبادلهم الأحاديث مما ييسر له التفاعل معهم[30].

اما مهارات التفاعل اللغوي:

تحددت مهارات التفاعل اللغوي وفقا لبعض الدراسات السابقة على النحو الآتي:

حددت دراسة الزيود والبكار (2018) مهارات التفاعل اللغوي اللازمة للتلاميذ ذوي التوحد في مجال اللغة التعبيرية بما يلي: نطق الأصوات الكلامية استخدام الكلمات في جمل والتعبير عن المطلوب بوضوح. وحددتها دراسة الدلبحي (2018) بالقدرة على الحديث والتعبير اللفظي، والتلقي والاستماع، وإدراك معاني الكلام، والرد عليه، وتمييز المعاني. بينما حددت دراسة كل من علي والعنزي (2018) المهارات اللغوية اللازمة لهم فيما يلي: استخدام الضمائر بشكل صحيح، وتقديم الذات للآخرين، وتبادل الأحاديث، والتسمية الصحيحة، وبناء جمل مفيدة وكتابة الرغبات والتعبير عن الأشياء المحيطة والحوار الجماعي، حيث تم تحديد مهارات التفاعل اللغوي بما يلي:(بناء جمل تامة المعنى – تشكيل الأسئلة – التعبير عن الطلب – توظيف الضمائر – توظيف روابط الجمل – الالتزام بسياق المحادثة – الاستجابة للتعليمات – التعبير عن الذات – توظيف صيغ التفضيل)

الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحثتان على عدد من الدراسات العراقية والعربية والأجنبية في المكتبات والادبيات والمجلات وملخصات الرسائل، التي ترتبط ببعض جوانب هذه الدراسة: نلخص ذلك في الجدول التالي على وفق التسلسل الزمني.

اسم الباحث وسنة الدراسة	مكان اجراء الدراسة	هدف الدراسة	جنس العينة وعددها	المرحلة الدراسية	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	ابرز النتائج
سميرة علوش، مريم بن علاوة، 2018	الجزائر	التحصيل اللغوي من خلال التفاعل اللفظي داخل اقسام السنة الثانية ابتدائي	ذكور واناث ويبلغ عددهم 280 طالب وطالبة	ماجستير	اختبار لقياس التفاعل اللغوي اللفظي	المتوسطات الحسابية، معامل كرونباخ الفا، معاملات الارتباط بيرسون	تقدير مستوى الطلبة للتحصيل اللغوي من طريق التفاعل اللفظي
امال صباح ردام الطائي، 2018	العراق	اثر انموذج الاعمدة الخمسة في تحصيل مادة البلاغة والتطبيق لطالبات الصف الخامس الادبي	اناث ويبلغ عددهن 41 طالبة	ماجستير	انموذج الاعمدة الخمسة	المتوسطات الحسابية الاختبار التائي، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، معادلة الصعوبة وتمييز الفقرة، معادلة سبيرمان، حجم الأثر	ساعد انموذج الاعمدة الخمسة في زيادة التحصيل والاستيعاب بشكل اكثر فائدة في مادة البلاغة
ولاء محمد	الجزائر	مهارات التفاعل	ذكور	دكتوراه	مقياس في	معاملات	قصور مهارات

محمود إسماعيل، 2021		اللغوي وبناء المتلازمات اللفظية في اللغة العربية ومدى توافرهما لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب التوحد	واناث ويبلغ عددهم 6 طالباً وطالبة		مهارات التفاعل اللغوي وبناء تصنيف المتلازما ت اللفظية	ارتباط بيرسون،، متوسطات حسابية، الانحراف المعياري، المتوسط الفرضي	التفاعل اللغوي عند الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة وفي الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية
تهاني حبشي، 2022	الأردن	أهمية المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي	ذكور ويبلغ عددهم 77 طالباً	بكالوريو س	اختبار في المهارات اللغوية	المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين	التواصل اللغوي يكسب المتعلمين كفاءة تواصلية وتحصيل في مهارات التفاعل اللغوي

الفصل الثالث

منهجية الدراسة واجراءاتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لاجراءات الدراسة التي قامت بها الباحثتان لتحقيق هدف الدراسة الحالية وتحديد مجتمع الدراسة واختيار عينة ممثلة له وبناء ادوات مناسبة تتسم بالصدق والثبات والموضوعية وتطبيقها، ومن ثم تحديد الوسائل الاحصائية التي استعملت في معالجة البيانات.

مجتمع وعينة الدراسة

يقصد بعينة الدراسة أنها جزء من المجتمع تتم دراسة الظاهرة عليهم من طريق معلومات على هذه العينة، حتى نتمكن من تعميم النتائج على المجتمع[31]، ويجب ان تكون العينة ممثلة للمجتمع، وان يكـون حجم العينة ملائماً وتنقسم عينة الدراسة الحالي على ما يأتي:

أ-عينة المدارس:

اختارت الباحثتان عشوائيا* اعدادية كربلاء للبنات لتطبيق التجربة، فوجدتها تضم (6) شعب الصف الخامس الادبي.

ب-عينة الطالبات:

بعد أن حددت الباحثة المدرسة التي ستطبق فيها التجربة، زارت تلك المدرسة مستصحبة معها أمر تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية كربلاء، فوجدت أنها تحوي على (6) شعب للصف الخامس الادبي، وكان عدد طالباتها (245) طالبة موزعة على الشعب (ا، ب،ج، د، هـ، و).اختارت الباحثتان الشعبتين (ب) و(ج) عشوائياً* لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة اللغة العربية (البلاغة) باستعمال استراتيجية استنطاق النص، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة اللغة العربية (البلاغة) بالطريقة الاعتيادية، اذ بلغ عدد طالباتها (82) طالبة، بواقع (43) طالبة في شعبة (ج) و (39) طالبة في شعبة (ب)، تم استبعاد الطالبات المخفقات احصائياً البالغ عددهن(6) طالبات في المجموعة التجريبية، و(4) طالبات في المجموعة الضابطة، فأصبح حجم العينة النهائي (72) طالبة، بواقع (37) طالبة في المجموعة التجريبية و(35) طالبة في المجموعة الضابطة وكان سبب استبعاد الطالبات المخفقات، لامتلاكهن خبرات تعليمية في الموضوعات التي ستدرس أثناء مدة التجربة، مما قد يؤثر في السلامة الداخلية للتجربة، وكان الاستبعاد من النتائج النهائية فقط مع إبقائهن في الصف حفاظاً على النظام المدرسي.

تكافؤ مجموعتي الدراسة:-

حرصت الباحثتان قبل الشروع بتطبيق التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائيا في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي:

1- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور.
2- درجات اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي من العام الدراسي (2022-2023).
3- التحصيل الدراسي للآباء.
4- التحصيل الدراسي للأمهات.
5- اختبار القدرة اللغوية للطالبات.

حصلت الباحثتان على البيانات الخاصة بالمتغيرات السابقة من البطاقة المدرسية، وسجلت الدرجات بالتعاون مع إدارة المدرسة ومدرسة المادة، زيادة على ذلك أعدت الباحثتان استمارة تملأ من قبل الطالبات طلب فيها من الطالبات كتابة معلوماتهن بخصوص تحصيل الآباء والأمهات، وذكر مواليد كل طالبة (اليوم والشهر والسنة)، وفيما يلي توضيح تكافؤ الطالبات مجموعتي البحث إحصائياً في المتغيرات السابقة

1. العمر الزمني محسوباً بالشهور:

أجرت الباحثتان تكافؤاً إحصائياً في العمر الزمني محسوباً بالشهور للطالبات مجموعتي البحث، باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط أعمار طالبات المجموعتين، فوجدتا أنه ليس

هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي أعمار طالبات المجموعتين عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (70)، أنّ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية محسوباً بالشهور (158.27)، وانحرافها المعياري (9.993)، ومتوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (156.51)، وانحرافها المعياري (9.835)، وان القيمة التائية المحسوبة (0,751)، وهي اقل من الجدولية (1.980)، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني.

2. درجات مادة اللغة العربية في الصف الرابع الاعدادي من العام الدراسي (2022–2023)

أجرت الباحثتان تكافؤاً إحصائياً في درجات مادة اللغة العربية في الصف الرابع الاعدادي من العام الدراسي (2022– 2023) للطالبات مجموعتي البحث، باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين درجات طالبات المجموعتين، فوجد أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين، عند مستوى (0,05)، ودرجة حرية (70)، أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية (77.38) وانحرافها المعياري (9.461)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (73.66)، وانحرافها المعياري(14.019)، وان القيمة التائية المحسوبة (1.327) هي اقل من الجدولية(1.980)، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير

3. التحصيل الدراسي للآباء:

أسفرت نتائج التكافؤ في التحصيل الدراسي للآباء باستعمال مربع كاي (كا^2)، انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (3) بين المجموعتين في تحصيل الآباء، يتضح أنّ قيمة (كا^2) المحسوبة (1,532) أصغر من قيمة (كا^2) الجدولية (7,82)، وهذا يشير الى تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي للآباء.

4. التحصيل الدراسي للأمهات:

أسفرت نتائج التكافؤ في التحصيل الدراسي للأمهات، باستعمال مربع كاي (كا^2)، أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (3) بين المجموعتين في التحصيل الدراسي للأمهات، أنّ قيمة (كا^2) المحسوبة (1,586) أصغر من قيمة (كا^2) الجدولية البالغة (7,82) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي للأمهات.

أداة الدراسة

من متطلبات الدراسة الحالية، إعداد اختبار لتعرف التفاعل اللغوي عند الطالبات عينة الدراسة الحالية في مادة اللغة العربية (البلاغة)، ولعدم توافر اختبار جاهز يتصف بالصدق والثبات، ويغطي الموضوعات الثمانية من

كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي، أعدّت الباحثتان اختباراً لقياس التفاعل اللغوي عند الطالبات مجموعتي الدراسة في ضوء الأهداف السلوكية ومستوياتها ومحتوى المادة العلمية المحددة للتجربة، وعلى وفق الخطـــوات الآتية:-

1- إعداد فقرات الاختبار:-

اختارت الباحثتان احد أنواع الاختبارات الموضوعية في بناء فقرات الاختبار، هو الاختيار من متعدد الذي يعد من أكثر الاختبارات الموضوعية شيوعا؛ بسبب قدرته على قياس نواتج تعلم تتطلب مستويات معرفية عليا، وأن لديه قدرة تمييزية عالية بين الطلبة الأقوياء والضعفاء[32].

بلغ عدد فقرات الاختبار بصيغته الأولية (25) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد وبثلاثة بدائل.

2- صدق الاختبار

استعملت الباحثتان الصدق الظاهري في إيجاد صدق الاختبار، اذ عرضت الباحثتان فقرات الاختبار البالغ عددها (25) فقرة على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم، بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الاختبار وسلامة صياغتها، ومدى ملاءمتها لمستويات الطالبات (عينة البحث).

3- إعداد تعليمات الاختبار:

تعليمات الإجابة:

اكتبي اسمك وشعبتك في المكان المخصص لهما في ورقة الأسئلة.

امامك اختبار يتكون من عدد من الفقرات، المطلوب الإجابة عنها جميعاً من دون ترك أيّ فقرة منها.

الإجابة على ورقة الأسئلة.

2- تعليمات التصحيح:

خصصت الباحثتان درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفراً للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة، كما ان الدرجة الكلية للاختبار هي (25 درجة).

4- التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

للتحقق من وضوح فقرات الاختبار، ولمعرفة الزمن الذي تستغرقه الطالبة للإجابة عنها، وكذلك تشخيص مستوى صعوبة الفقرات وقوتها التمييزية، طبقت الباحثتان الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالبة

من طالبات الصف الخامس الادبي في اعدادية كربلاء للبنات في يوم الاربعاء الموافق (2023/12/20)، وبعد أن تأكدت الباحثتان من إكمالهم الموضوعات المحددة في التجربة.

ولاحتساب الوقت الفعلي الملائم للاختبار سجلت الباحثتان الوقت المستغرق لكل طالبة، ومن ثم جمعت الوقت الكلي للطالبات وقسمته على عدد افراد العينة الاستطلاعية فبلغ متوسط الزمن(49) دقيقة والمعادلة الآتية توضح ذلك:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{وقت أول طالبة + الثانية + الثالثة...الخ}}{50} = \frac{2450}{50}$$

= 49 دقيقة

5- ثبات الاختبار

استعملت معادلة (كيودرريتشاردسون – 20) لأنها المعادلة الاكثر شيوعا في تقدير الثبات وقياس مدى الاتساق الداخلي لفقراته وتستعمل في الاختبارات الموضوعية التي تتضمن أحد الاحتمالين(1 أو 0) أي درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة[33].

6- تحليل فقرات الاختبار:

إنَّ الغاية من تحليل فقرات الاختبار هو تحسين الاختبار من طريق الكشف عن الفقرات الضعيفة، والعمل على إعادة صياغتها أو حذفها أو استبعاد غير الصالح منها، وكذلك التأكد من أن فقرات الاختبار تراعي الفروق الفردية بين الطالبات من حيث سهولتها وصعوبتها وقدرتها على التمييز بين الطالبات ذوات القابليات العالية والضعيفة[34].

وبعد التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته والزمن المستغرق للإجابة طبق الاختبار مرة ثانية بعد اسبوع من ابلاغهم بموعد الامتحان على عينة مكونة من (100) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي في اعدادية النجاح للبنات، وطبقت فيها الباحثتان الاختبار يوم الاربعاء الموافق 2024/1/3، إذ أشرفت الباحثتان بالتعاون مع مدرسة المادة على التطبيق، وبعد تصحيح الإجابات، رتبتَ الباحثتان الدرجات النهائية ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة ثم أخذ المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (27%) بوصفهما أفضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار من حيث:

أ- معامل صعوبة الفقرات:

يراد بصعوبة الفقرة نسبة الأفراد الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة من بين جميع من حاولوا الإجابة عنها[35].

وبعد حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار، وجدت الباحثتان أنّها انحصرت بين (37 , 0) و(62 , 0)، وهذا يعني أن فقرات الاختبار تعد مقبولة، وهو معامل صعوبة مقبول بحسب ما يقرره المتخصصون في مجال القياس والتقويم فالفقرة الجيدة هي التي يتراوح معامل صعوبتها بين (0.20–0.80)[36].

ب- معامل تمييز الفقرات:-

تبين القدرة التمييزية للفقرة عن قدرتها على التمييز بين الطلبة المفحوصين ذوي القدرات العالية في الصفة أو الخاصية المراد قياسها والمفحوصين ذوي القدرات المتدنية والهدف من هذه الخطوة هو الإبقاء على الفقرات ذات التمييز العالي والجيدة فقط وأن الفقرة التي لا يجيب عليها المفحوصين جميعاً على اختلاف مستوياتهم لا قيمة لها لأنها لا تستطيع التمييز بينهم[37].

وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجدت الباحثتان أنهّا انحصرت بين (0,33) و(0,67)، ان الفقرة تكون جيدة إذا كانت قدرتها التمييزية (0.30) فما فوق اما إذا كانت اقل من ذلك فإنها تعد فقرات ضعيفة تحذف أو يتم تحسينها[38]. وبهذا تعد جميع فقرات الاختبار جميعها جيدة وصالحة للتطبيق.

ج – فعالية البدائل المغلوطة (المموهات)

إن من شروط المموه أن يكون جذابا ومغريا للطالبات، وتشجعهم على اختياره، فحينما تكون أسئلة الاختبار اختيار من متعدد فالبدائل المغلوطة ينبغي أن تكون جذابة ومغرية للمجيبين، ولاسيما لأفراد المجموعة الدنيا في الإجابة، كذلك ينبغي أن تكون نتيجة معادلة التمييز في كل بديل مغلوط سالبة[39]، وبعد حساب فعالية البدائل الخاطئة وجدت الباحثتان أنها انحصرت بين (– 0,7) و(–0,22)، وهذا يعني أن البدائل المغلوطة جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من طالبات المجموعة العليا وبناءً على ذلك ابقت الباحثتان البدائل من دون تغيير.

7-الصورة النهائية للاختبار:

بعد الانتهاء من الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته، أصبح الاختبار جاهزا بصيغته النهائية متكونا من (25) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

تطبيق الاختبار:

قبل انتهاء التجربة بأسبوع، أخبرت الباحثتان الطالبات بأنّ هناك اختباراً سيجرى لهم في الموضوعات التي درّستها لهم.

وطبّقت الباحثتان الاختبار على طالبات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في يوم الاثنين الموافق 2023/1/8 الساعة التاسعة صباحا بعد أنْ هُيأت القاعة الامتحانية، ونُظمتْ مقاعد جلوس الطالبات وأشرفتا بنفسهما على سير الاختبار، وقبل بدء الطالبات بالإجابة وضحت الباحثتان لهم كيفية الاجابة عن فقرات الاختبار.

8 الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثتان برنامج (spss24) وبرنامج (excel16) لتحليل البيانات واستخلاص النتائج الآتية:

1- الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين:

استعمل للتكافؤ بين مجموعتي البحث في متغيرات: العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور، ودرجات مادة اللغة العربية في الصف الرابع الاعدادي، ودرجات اختبار القدرة اللغوية، وكذلك تحليل النتائج النهائية.

2- مربع كاي (كا^2):

استعمل مربع كاي (كا^2) في إجراء التكافؤ بين الطالبات مجموعتي الدراسة في التحصيل الدراسي للآباء والأمهات.

3-معامل ثبات اختبار بطريقة كورد رتشاردسون 20

4-معامل السهولة والصعوبة وقوة تمييز الفقرة وفعالية البدائل

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي توصلت اليها الباحثتان في ضوء البيانات الاولية ومعالجتها احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية spss وفقاً لاهداف الدراسة وكما موضح في جدول (1).

جدول (1)

المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية، ودرجة الحرية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار التفاعل اللغوي النهائي.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	37	16.97	3.625	70	3.800	1.980	دال احصائياً عند مستوى 0.05
الضابطة	35	13.63	3.843				

لوحظ في الجدول (1) ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بلغ (16.97)، وان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة بلغ (13.63)، اما الانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعة التجريبية فكان (3.625)، والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعة الضابطة (3.843)، وان القيمة التائية (T) المحسوبة (3.800) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.980)، ولذلك فإن الفرق بين المجموعتين دالٌ احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية هي (70)، وعليه فإن طالبات المجموعة التجريبية تفوقن على طالبات المجموعة الضابطة في متغير التفاعل اللغوي

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة توصلت الباحثتان الى مايأتي:

أولا: الاستنتاجات

1-ان التدريس في ضوء استراتيجية استنطاق النص كان فعالاً في درس اللغة العربية، اذ ساعدت الطالبات ذوات المستوى الضعيف في التفاعل اللغوي الى زيادة تفاعلهن في الدرس مع اقرانهن من الجيدات

2-التأثير الإيجابي للتفاعل اللغوي على الطالبات من طريق قدرتهن على تنظيم الكلمات وترتيب الأفكار في تناسق وتسلسل وانسجام، ومعرفة فن البلاغة واصولها وقواعدها وضوابطها

3-قياس قدرة الطالبات على استخراج الأساليب البلاغية من النصوص القرائية من طريق توظيف استراتيجية استنطاق النص وتفاعلهم اللغوي.

ثانيا: التوصيات

1-إقامة دورات تطويرية لمدرسي ومدرسات اللغة العربية وبأشراف تربويين مختصصين بطرائق التدريس الفعالة، وتعريفهم بالمستحدثات من طرائق التدريس والاستراتيجيات الحديثة

2-التأكيد على ضرورة درس البلاغة، وبيان مكانته بين فروع اللغة العربية الأخرى

3-العمل على تنمية مهارات التفاعل اللغوي في مادة البلاغة عند طالبات المرحلة الاعدادية الى مستوى متطور باستعمال طرائق واستراتيجيات حديثة في التدريس.

ثالثاً: المقترحات

استكمالا لهذه الدراسة اقترحت الباحثتان اجراء عدد من الدراسات والبحوث العلمية منها:

1-اجراء دراسة مماثلة للتعرف على اثر استعمال استراتيجية استنطاق النص في مواد أخرى من مواد اللغة العربية كالادب والمطالعة والنصوص، وعلى مراحل دراسية مختلفة

2-دراسة مؤثرات التفاعل اللغوي عند الموهوبين من طالبات المرحلة الإعدادية.

3-بناء دليل لمدرسي اللغة العربية لتدريس مادة البلاغة يحوي استراتيجية استنطاق النص واستراتيجيات ونماذج حديثة التي جُرِبَت على طلبة المراحل الاخرى ونالت نتائج إيجابية

الهوامش:

(1) الابراهيمي مكي فرحان، شكري عز الدين، 2013، اثر استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة البلاغة، بحث منشور، النجف: 182

(2) السر، خالد خميس، اخرون، 2021، استراتيجيات معاصرة في التدريس وتطبيقاتها العملية، فلسطين: 310

(3) الطائي، امال صباح ردام، 2018، اثر انموذج الاعمدة الخمسة في تحصيل مادة البلاغة والتطبيق، بحث منشور، العراق:257

(4) الشحود، علي نايف، 2006، الخلاصة في علوم البلاغة، الهيئة العلمية للنشر، مصر: 3

(5) مطلوب، احمد، 1999، البلاغة والتطبيق، وزارة التعليم العالي، ط2، العراق: 12

(6) الجوعاني، يونس حمش خلف، 2021، من خصائص لغة الضاد، دار الكتب العلمية للنشر، لبنان: 7

(7) الجبوري، فلاح صالح، 2018، اكتساب المفاهيم النحوية بأسلوب التلخيص اسسه وبرامجه، دار البازوري، الاردن: 9

(8) أبو سرحان، عطية عودة، 2000، دراسات في أساليب تدريس التربية، دار الخليج العربي للنشر، الاردن: 87

(9) زايد، احمد، 2017، خطاب الحياة اليومية، مكتبة المأثور للطباعة والنشر، مصر: 20

(10) إسماعيل، ولاء محمد، 2021، مهارات التفاعل اللغوي وبناء المتلازمات في اللغة العربية، أطروحة دكتوراه، مصر: 242

(11) عبد القادر، عبد الرزاق مختار، 2023، استراتيجيات التدريس لذوي الإعاقة، وكالة الصحافة العربية للنشر، مصر: 359

(12) الزبيدي، محب الدين ابي فيض محمد الحسيني، 1994، تاج العروس، المجلد الأول باب الالف، المجلد العشرون، دار الفكر للنشر: 7

(13) ابراهيم، فاضل خليل، ٢٠٠٩، المدخل الى طرائق التدريس العامة، دار الكتب للنشر، العراق:٣٠

(14) الساعدي، عبد الله، 2012، القياس والتقويم التربوي، دار الوائل للطباعة والنشر، لبنان: 31

(15) زاير، سعد علي، واخرون، ٢٠١٦، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للطباعة والنشر، الاردن: 249

(16) امبو سعيدي، عبد الله بن خميس، الحوسينيه، 2015، استراتيجيات التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن: 298

(17) عبد الجواد، محمد محسن، 2016، استراتيجيات التدريس الحديثة، دار الفكر للنشر، العراق: 144

(18) الزبيدي، محب الدين ابي فيض محمد الحسيني، 1994، تاج العروس، المجلد الأول باب الالف، المجلد العشرون، دار الفكر للنشر:515

(19) ابن منظور، الانصاري، جمال الدين محمد بن مكرم، 2003، لسان العرب، المجلد الخامس عشر، دار الكتب، لبنان: 276

(20) العربي، فرحاتي، 2010، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 111

(21) حسين، عبد الرزاق، 2010، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان، السعودية: 29

(22) حميدات، خالد، 2023، ملامح نظرية التواصل اللغوي عند علماء العرب القدامى، دار الكتب العلمية للنشر، لبنان: 44

(23) وزارة التربية، 2012: 17

(24) امبو سعيدي، عبد الله بن خميس، الحوسينيه، 2015، استراتيجيات التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن: 298

(25) عبد الجواد، محمد محسن، 2016، استراتيجيات التدريس الحديثة دار الفكر للنشر، العراق: 144

(26) شحاته، حسن، مروان السمان، 2012، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، دار المنهل للطباعة والنشر، الأردن: 197

(27) جلوب، منذر، 2022، الوعي والعدم جوهرة الوجود وحدود اللغة، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، العراق: 7

(28) علوش، سميرة، مريم بن علاوة، 2018، التحصيل اللغوي من خلال التفاعل اللفظي داخل اقسام السنة الثانية، الجزائر: 46

(29) إسماعيل، ولاء محمد، 2021، مهارات التفاعل اللغوي وبناء المتلازمات في اللغة العربية، أطروحة دكتوراه، مصر: 241

(30) عبد الله، جمال الدين، 2010، شيفرة العقل الوعي، مجلة المحترف للعلوم الإنسانية، عدد 4، الجزائر: 23

(31) النجار، نبيل جمعة صالح، 2010، القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية spss، دار الحامد للنشر، الأردن: 35

* –تمت عملية اختيار المدرسة بطريقة السحب العشوائي البسيط، إذ كتبت الباحثتان أسماء المدارس على أوراق صغيرة ووضعتاها في كيس، ثم سحب واحدة منها فكانت اعدادية كربلاء للبنات.

* تم اختيار الشعبة بالطريقة السابقة نفسها

(32) الصمادي، عبد الله وماهر الدرابيع، 2004، القياس والتقويم النفسي والتربوي، دار وائل للنشر، الأردن: 86

(33) العبسي، غريب، 2010، اساسيات القياس والتقويم في التربية، دار المسيرة للنشر والطباعة، الاردن: 132

(34) الباوي، يونس وأحمد صالح، 2013، موسوعة علم القياس، دار الكتاب المتحدة للنشر، لبنان: 127

(35) الزيود، نادر فهمي، واخرون، 2005 مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر للنشر، الاردن: 129

(36) الدليمي، عصام حسن، واخرون، 2005، البحث العلمي، اسسه مناهجه، دار الرضوان للنشر، الأردن: 84

(37) المحاسنة، إبراهيم محمد،وعبد الحكيم،2013، القياس والتقويم الصفي، دار جرير للنشر، الاردن: 206

(38) العجيلي وآخرون، 2001، مبادئ القياس والتقويم، واستخدامه في مجال التدريس الصفي، ط2، مكتبة الدباغ، العراق:70–71

(39) الخياط، ماجد محمد، 2010، اساسيات القياس والتقويم، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن: 260

المصادر والمراجع:

1. القران الكريـم
2. إبراهيم، فاضل خليل (2009) المدخل الى طرائق التدريس العامة، دار الكتب للنشر والتوزيع، ط 1، بغداد – العراق
3. الابراهيمي، مكي فرحان كريم، شكري عز الدين محسن (2013) اثر استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة البلاغة، بحث منشور، النجف الاشرف
4. ابن منظور الانصاري، جمال الدين محمد بن مكرم (2003) لسان العرب، المجلد الخامس عشر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان
5. أبو التمن، عز الدين (2007) موسوعة علم القياس والتقويم (آليات التفكير الإحصائي)، ج 7، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت– لبنان.
6. أبو الحاج، سها احمد، و حسن خليل المصالحه (2016) استراتيجيات التعلم النشط، أنشطة وتطبيقات عملية، مركز ديبونو لتعليم التفكير، ط 1، عمان – الأردن.
7. أبو سرحان، عطية عودة (2000) دراسات في أساليب تدريس التربية، ط 1، دار الخليج العربي للنشر والتوزيع، عمان – الاردن
8. ابو علام، رجاء محمود (1999) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط2، دار النشر للجامعات، مصر.

9. إسماعيل، ولاء محمد محمود احمد (2021) مهارات التفاعل اللغوي وبناء المتلازمات اللفظية في اللغة العربية ومدى توافرهما لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب التوحد، أطروحة دكتوراه، أسيوط – مصر
10. امبو سعيدي، عبد الله بن خميس، هدى بنت علي الحوسنية (2015) استراتيجيات التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن
11. الجبوري، فلاح صالح حسين (2018)، اكتساب المفاهيم النحوية بأسلوب التخليص اسسه وبرامجه، دار اليازوري العلمية، عمان – الأردن
12. الجوعاني، يونس حمش خلف محمد (2021)، من خصائص لغة الضاد، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت – لبنان
13. حسين، عبد الرزاق (2010) مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان، الرياض – السعودية
14. حميدات، خالد (2023) ملامح نظرية التواصل اللغوي عند علماء العرب القدامى، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت – لبنان
15. الخياط، ماجد محمد (2010) اساسيات القياس والتقويم في التربية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن.
16. جلوب، منذر (2022) الوعي والعدم جوهرة الوجود وحدود اللغة، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد – العراق
17. الدليمي، عصام حسن أحمد وعلي عبد الرحيم صالح (2014) البحث العلمي: أسسه ومناهجه، دار الرضوان للنشر، عمان– الأردن
18. زايد، احمد (2017)، خطاب الحياة اليومية، مكتبة المأثور للطباعة والنشر، القاهرة – مصر
19. الزبيدي، محب الدين ابي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني (1994) تاج العروس، المجلد الأول باب الالف، المجلد العشرون باب الواو والياء، دار الفكر للنشر والطباعة، بيروت – لبنان.
20. الزيود، نادر فهمي، وهشام عامر عليان (2005) مباديء القيــاس والتقويم في التربية، ط 3، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
21. السر، خالد خميس، عمر علي دحالن، اياد إبراهيم عبد الجواد (2021) استراتيجيات معاصرة في التدريس وتطبيقاتها العملية، كلية التربية – جامعة الأقصى، غزة – فلسطين
22. سويدان، حسن السماحي (2018) البلاغة الواضحة ودليلها، دار ابن كثير للطباعة والنشر، دمشق – سوريا
23. شحاتة، حسن، مروان السمان (2012) المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، دار المنهل للطباعة والنشر، عمان – الاردن
24. الشحود، علي نايف (2006) الخلاصة في علوم البلاغة، الهيئة العلمية للنشر، القاهرة – مصر

25. الشربيني، زكريا (2007) الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة – مصر.
26. الصمادي، عبد الله، وماهر الدرابيع (2004) القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، دار وائل للطباعة والنشر، عمان – الأردن.
27. الطائي، امال صباح ردام (2015)، اثر انموذج الاعمدة الخمسة في تحصيل مادة البلاغة والتطبيق لطالبات الصف الخامس الادبي، بحث منشور، العراق
28. عبد القادر، عبد الرزاق مختار محمود (2023) استراتيجيات التدريس لذوي الإعاقة، وكالة الصحافة العربية للنشر، القاهرة – مصر
29. عبد الهادي، نبيل (2002) مدخل الى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان – الأردن.
30. العجيلي، صباح حسين، وفاهم حسين الطريحي، و حسين ربيع حمادي (2001) مبادئ القياس والتقويم، مكتبة أحمد الدباغ، بغداد – العراق..
31. العربي، فرحاتي (2010) أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر
32. علوش، سميرة، مريم بن علاوة (2018) التحصيل اللغوي من خلال التفاعل اللفظي داخل اقسام السنة الثانية الابتدائي، جامعة عبد الرحمن ميرة – كلية الاداب واللغات، الجزائر
33. الكبيسي، وهيب مجيد (2010) الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، ط1، مؤسسة المرتضى للكتاب العراقي العالمية المتحدة، بيروت – لبنان.
34. المحاسنة، إبراهيم محمد، وعبد الحكيم علي مهيدات (2013) القياس والتقويم الصفي، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن.
35. محسن، شكري عز الدين، مكي فرحان الابراهيمي (2013) اثر استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة البلاغة والتطبيق، بحث منشور، المجلة العلمية، العدد 29، العراق
36. مطلوب، احمد، كامل حسن (1999) البلاغة والتطبيق، وزارة التعليم العالي، ط 2، العراق
37. النجار ، نبيل جمعة صالح (2010) القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية spss، ط 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان – الأردن

-Katarzyna jaszczolt (2016) **Meaning in linguistic lnteraction** , oxford university .press

-salla kurhila (2006) **Second language lnteraction** , john benjamins publishing company

-carlos inchaurralde (2003) **lnteraction and cognition in linguistics** , peter lang